

انقسام أوروبي حول كيفية التعامل مع طالبان

جونسون يهدد بحجب الأموال عن الحركة وميركل تدعو إلى الحوار معها

بات جليا أن الانقسام يخيم على القادة الأوروبيين في كيفية التعامل مع حركة طالبان المتشددة بعد سيطرتها على أفغانستان، حيث عكس تلويع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بحجب الأموال عن الحركة كأحد الخيارات لردعها ودعوة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إلى الحوار معها ذلك الانقسام، في ظل صعوبات تواجهها الدول الأوروبية في إتمام عمليات إجلاء موظفيها وغيرهم من أفغانستان.

لندن - تعكس دعوة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إلى الحوار مع حركة طالبان المتشددة بالتزامن مع تودع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الحركة، انقساما أوروبيا في كيفية التعامل مع المتطرفين الذين سيطروا مؤخرا على أفغانستان إثر انهيار القوات الحكومية الأفغانية المنهكة.

وبالرغم من أنه أجرى معها اتصالات إلا أن الاتحاد الأوروبي لا يعترف بطالبان، التي باتت تسيطر على أفغانستان ما عدا وادي بانشير الذي يُعد آخر معاقل المقاومة.

ويبحث القادة الأوروبيون بمواقف تعكس انقساما واضحا في تقييم التطورات المتسارعة في أفغانستان، التي أفضت إلى انهيار الحكومة بقيادة الرئيس أشرف غني وسيطرة طالبان على البلاد. وهدد رئيس الوزراء البريطاني بممارسة ضغوط على طالبان إذا تراجعت عن تعهداتها، خاصة في ما يتعلق بعمليات الإجلاء المستمرة من مطار حامد كرازي الدولي في العاصمة كابول.

وتكرت صحيفة الغارديان الثلاثاء أن من المتوقع أن تستكمل بريطانيا خروجها من كابول خلال فترة زمنية تتراوح من "24 إلى 36 ساعة"، وذلك نقلا عن مصادر دفاعية لم تحدها الصحيفة.

وبدا جونسون وكأنه يهدد طالبان قائلا إن حجب مبالغ ضخمة من الأموال هو خيار ضمن أدوات "النفوذ الهائل الذي يمكن أن نمارسه على طالبان بعد سيطرتها على البلاد".

وأضاف "ما نقوله هو أن أفغانستان لا يمكن أن تتحول مرة أخرى إلى أرض خصبة للإرهاب، ولا يمكن أن تكون دولة مخدرات، كذلك يتعين تعليم الفتيات حتى سن الـ18 عاما".

واعتبرت ميركل الأربعاء أنه من الضروري أن يواصل المجتمع الدولي "الحوار مع طالبان" من أجل "الحفاظ على المكاسب التي تحققت في أفغانستان منذ نشر قوات حلف شمال الأطلسي".

وأكدت المستشار الألمانية أمام النواب في البرلمان (بونستاغ) "يجب أن يتمثل هدفنا في الحفاظ قدر الإمكان على التغييرات التي قمنا بها على مدار العشرين عاما الماضية في أفغانستان".

وأضافت "يتعين على المجتمع الدولي التحاور حول هذا الأمر مع طالبان"، بينما من المقرر أن يُستكمل انسحاب القوات الأميركية في موفى أغسطس.

وتابعت "طالبان حقيقة واقعة في أفغانستان"، موضحة أن "هذا الواقع الجديد مثير لكن علينا مواجهته".

وتعكس هذه المواقف التي تتراوح بين التهديد والدعوة إلى الحوار انقساما بين القادة الأوروبيين في تقييم الوضع في أفغانستان، خاصة وأن أوروبا بدت وكأنها غير جاهزة لمواجهة هذه الأزمة.

وتواجه الدول الأوروبية صعوبات كبيرة في إتمام إجلاء موظفيها وكذلك الأفغان الراغبين في مغادرة بلادهم. ودعا السبت وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إلى تجهيز أوروبا عسكريا لمواجهة الأزمات، مشيرا إلى أنه ليس بمقدورهم إتمام عمليات الإجلاء بمفردهم في حال انسحبت القوات الأميركية من تأمين مطار كابول.

والمح إلى انقسام بشأن التفاوض مع طالبان، حيث شد على أنه "من الضروري التحدث إلى طالبان، الجميع يحاولون عقد اتفاقات مع طالبان، لدينا اتصالات معهم لكن ليس مع القادة، يجب الحوار معهم وذلك لا يعني الاعتراف بنظامهم".

وقالت هاريس في تغويتها لوسائل الإعلام الأميركية كامالا هاريس من خلال الزيارة التي تجريها إلى فيتنام لتعزيز تحالفات بلادها مع هانوي بهدف زيادة الضغوط على بكين التي تخوض مواجهة على أكثر من صعيد مع واشنطن.

والضغوط خلال هذه الزيارة تهدف أساسا إلى دفع الصين إلى التراجع عن مطالباتها بالسيادة على مياه متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي التي تعتبرها الولايات المتحدة تعسفية.



زيارة تحمل العديد من الأبعاد



ارتباك أوروبي في التعامل مع تطورات أفغانستان

تطمينات طالبان لا تبعد مخاوف الأفغان

ورفض بذلك طلب حلفائه تمديد مهلة الانسحاب لإنتاج عمليات الإجلاء.

وحذرت عدة دول من أن موعد الصادي والثلاثين من أغسطس لن يتيح إجلاء كل الراغبين في ذلك، لاسيما وأن الانسحاب ولكي يصح واقعا في ذلك اليوم، يجب أن تكون عمليات الإجلاء قد توقفت قبل ذلك.

وحذرت فرنسا مسبقا من أنه في حال الالتزام بهذا الموعد فإن جسرهما الجوي سيتوقف اعتبارا من مساء الخميس.

وقبل أن يلقي بايدن خطابه، كررت طالبان تأكيد رفضها "الحزام" لأي تمديد لعمليات الإجلاء بعد نهاية أغسطس، بعدما اعتبرت قبل ذلك بيوم أن هذا الأمر يشكل "خطأ أحمر".

وخلال مؤتمر صحفي الثلاثاء اتهم المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد الغرب بإفراغ البلاد من قواها الجوية الأميركية والقوات المتحالفة معهم، وهم في غالب الأحيان "خبراء".

وضع خطط طوارئ لتعديل الجدول الزمني لعمليات الإجلاء إذا اقتضى الأمر".

وكان الرئيس الأميركي حدد هذه المهلة بعدما كان تطرق في بادئ الأمر إلى موعد الحادي عشر من سبتمبر الرمزي في الذكرى العشرين للاعتداءات التي عرفتها الولايات المتحدة في العام 2001.

ويرر بايدن قراره بأنه كلما طالت مدة بقاء الولايات المتحدة في أفغانستان كلما كان هناك "خطر حاد ومتزايد بوقوع هجوم من قبل جماعة إرهابية تعرف باسم الدولة الإسلامية - خراسان" أو "ولاية خراسان" في تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف "كل يوم تكون فيه على الأرض هو يوم إضافي نعرف فيه أن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان يسعى لاستهداف المطار ومهاجمة القوات الأميركية والقوات المتحالفة معها".

وضمن عشرات الآلاف الذين تم إجلاؤهم كثر ممن فروا خوفا على حياتهم، لأنهم عملوا لدى الحكومة المخلوعة أو قوات حلف شمال الأطلسي خلال سنوات الحرب العشرين.

وخلال قمة افتراضية الثلاثاء مع نظرائه من مجموعة السبع، استبعد الرئيس جو بايدن فكرة تمديد التواجد العسكري الأميركي في كابول إلى ما بعد الحادي والثلاثين من أغسطس، لإفساح المجال أمام المزيد من عمليات الإجلاء.

وقال الرئيس الأميركي "نحن حاليا على طريق أن نهي في الحادي والثلاثين من أغسطس المهمة الهادفة إلى إجلاء الناس، لكن أيضا فاعلية وإيمان قدر الإسكان، لكن احترام هذه المهلة يعتمد على تعاون طالبان لإفساح المجال أمام الراغبين في الرحيل للوصول إلى المطار"، محذرا من أي "عراقيل" أمام هذه العمليات بالغة الصعوبة.

وأوضح بايدن أنه "طلب من البنتاغون وزارة الخارجية الأميركية

كابول - احتشد الآلاف من الأفغان الأربعاء حول مطار كابول في مسعى للمغادرة بعد سيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان، ما عكس قلقا متزايدا لدى هؤلاء رغم التطمينات التي أطلقتها الحركة.

ويأتي ذلك بعد أن أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن عمليات الإجلاء التي تجريها بلاده ودول أخرى ستنتهي الأسبوع المقبل، بعد دعوات إلى تمديد المهلة الممنوحة لتأجيل إتمام الانسحاب.

ورغم الوضع الفوضوي، أعلن البيت الأبيض الأربعاء أنه تم إجلاء 82 ألفا و300 شخص بواسطة رحلات أميركية وغربية منذ بدء تشغيل الجسر الجوي في الرابع عشر من أغسطس، عشية دخول طالبان إلى كابول وتوليها السلطة.

وفي الساعات الأخيرة تم تكتيف العمليات وتم إجلاء نحو 19 ألف شخص خلال 24 ساعة بين يومي الثلاثاء والأربعاء.

نذر تصعيد جديد بين إيران وإسرائيل

البيت الأبيض بنهج جديد وبناء لاحتواء البرنامج النووي الإيراني.

وذكر بيبنت أنه سيرعرض رؤية استراتيجية جديدة بشأن إيران، موضحا أنها ستتضمن تعزيز العلاقات مع الدول العربية المعارضة لنفوذ إيران الإقليمي ودبلوماسيتها النووية، واتخاذ إجراءات دبلوماسية واقتصادية ضد إيران، ومواصلة الهجمات الإسرائيلية السرية عليها.



بيني غانتس

لاستبعاد نحررك حتى لاتصل إيران إلى السلاح النووي

وحتى غانتس المجتمع الدولي على وضع خطة بديلة قابلة للتطبيق من أجل منع إيران من المضي نحو إنتاج سلاح نووي، محذرا في الوقت نفسه من أن البرنامج النووي الإيراني قد يتسبب في سباق تسلح في المنطقة، وفي العالم ككل.

وأشار غانتس إلى إمكانية التحرك عسكريا ضد إيران إذا لزم الأمر قائلا "عرفنا كيف نتصرف في الماضي، ولا نستبعد أن نتحرك في المستقبل حتى لا تصل إيران إلى السلاح النووي".

تل أبيب - يكشف عدم استبعاد وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس التحرك عسكريا ضد إيران عن نذر تصعيد جديد بين طهران وتل أبيب، خاصة مع اقتراب إيران من صنع قنبلة نووية.

وحذر غانتس الأربعاء من أن شهرين فقط يفصلان طهران عن امتلاك القدرة على صنع أسلحة نووية، داعيا المجتمع الدولي إلى وضع خطة جديدة لا تتضمن إعادة إحياء اتفاق إيران النووي الموقع عام 2015.

ونقلت صحيفة "جيزورالم بوست" عن غانتس قوله في لقاء ضم 60 سفيرا في تل أبيب إن "إيران على بعد شهرين فقط من الحصول على الممواد اللازمة لصنع سلاح نووي".

وجاءت تصريحات غانتس قبل يوم على اللقاء الذي سيجتمع بين رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت والرئيس الأميركي جو بايدن في البيت الأبيض.

وفي مقابلة له مع صحيفة "نيويورك تايمز" أكد بينيت أنه يعارض الجهود الأميركية لإحياء الاتفاق النووي مع إيران.

وقال إنه سيسعى لإيجاد أرضية مشتركة تجمع بين إسرائيل وإدارة بايدن بشأن إيران، وتعهده بالذهاب إلى

وتأتي زيارة هاريس إلى فيتنام في توقيت صعب بالنسبة إلى واشنطن، في خضم عمليات إجلاء تسودها الفوضى من مطار العاصمة الأفغانية كابول التي سقطت في قبضة طالبان.

وأعاد سقوط كابول إلى الأذهان ذكريات حرب فيتنام وإجلاء الدبلوماسيين الأميركيين بشكل فوضوي من سايغون العام 1975.

ولن تتوجه هاريس إلى هذه المدينة التي تعتبر رئة البلاد الاقتصادية، والتي باتت تعرف بهو تشي منه.

ولكن في خضم تنازع الصين والولايات المتحدة النفوذ السياسي والهيمنة البحرية في منطقة آسيا - المحيط الهادئ، تتسني فيتنام أهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة بالنسبة إلى واشنطن.

وسعت هاريس الأربعاء إلى تسليط الضوء على الأمن الصحي لدى تشيبتها مكتبا إقليميا للمراكز الأميركية لضبط الأمراض والوقاية منها (سي.دي.سي).

وبعدما نجحت فيتنام في احتواء وباء كوفيد - 19 في 2020، تواجهها مرة أخرى غرار دول عدة في المنطقة فورة جديدة في الإصابات ناجمة عن المتحورة دلنا شديدة العدوى.

كامالا هاريس في فيتنام لتكريس المزيد من الضغوط على الصين

وفي المقابل تطالب دول عدة في جنوب شرق آسيا بالسيادة على هذا البحر من بينها فيتنام.

وقالت هاريس إن "البحرية الأميركية ستبقي على حضورها القوي في بحر الصين الجنوبي"، مضيفة أن بلادها عازمة على "مساعدة فيتنام في تطوير قدراتها الأمنية البحرية فيه"، في حين تفيد تقارير بأن بكين تنشر في هذه المياه عتادا عسكريا.

ورد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين قائلا إن "الصين تعارض بشدة نشر قوات (...) للتدخل في الشؤون الإقليمية وزعزعة السلام والاستقرار الإقليميين".

وأتهمت وسائل إعلام رسمية صينية واشنطن بالسعي لـ"إحداث شرخ" بين دول جنوب شرق آسيا ويكهن.

وهذه هي المرة الثانية في غضون يومين التي تتهاجم فيها هاريس الصين، والثالثة في سنغافورة، المحطة الأولى من جولتها الآسيوية، أتهمت هاريس الصين بممارسة الضغوط والإكراه والترهيب والمطالبة بالغالبية العظمى من بحر الصين الجنوبي".

وردت الصين بإطلاق اتهامات مماثلة تناولت فيها سلوك الولايات المتحدة في أفغانستان.

وقالت هاريس لدى لقاءها الرئيس الفيتنامي نغوين شنوان فوك "علينا أن نجد سبلا للضغط وزيادة الضغوط على بكين (...) لكي تعيد النظر في مطالباتها البحرية التعسفية والمفرطة" بالسيادة في هذه المنطقة الاستراتيجية.

وتعتبر بكين أن بحر الصين الجنوبي بغالبيته يقع ضمن نطاق سيادتها. ومياه هذا البحر غنية بالموارد، وهو يعد ممرًا يعبر من خلاله قسم كبير من التجارة البحرية العالمية.

والتحدي الصيني هو "إحداث شرخ" بين دول جنوب شرق آسيا ويكهن.

وهذه هي المرة الثانية في غضون يومين التي تتهاجم فيها هاريس الصين، والثالثة في سنغافورة، المحطة الأولى من جولتها الآسيوية، أتهمت هاريس الصين بممارسة الضغوط والإكراه والترهيب والمطالبة بالغالبية العظمى من بحر الصين الجنوبي".

وردت الصين بإطلاق اتهامات مماثلة تناولت فيها سلوك الولايات المتحدة في أفغانستان.